الله تعالى للعباد ارادة كرامتهم وانعامه عليهم انعاما خاصا ومحبته له ارادة
طاعته وتصور الكمال المطلوح فيه وقال الشيخ ابن عباد رحمه الله حب الله تعالى
لعبده هو رحمة له وثناؤه عليه واحسانه اليه وحب العبد لربه عز وجل طاعته
وموافقة امره وتعظيمه وهيبته انتهى ورضاه تعالى عن عباده قبوله لهم و
ارادته ثوابهم ورضاهم عنه استسلامهم له وترك اعتراضهم عليه وتدبيرهم
معه ومنازعتهم لاحكامه وتبريهم بها وصل على محمد ابد الابدين بمد همزة الابد
وكسر بائها في النسخ المعتمدة وفي بعضها بفتح الباء وكلاهما صحيح ويقال ابد
الابدين كما يقال دهر الداهرين وفي صلوة على بن الحسين زين العابدين
رضي الله عنها اللهم صل على محمد آبد الابدين ودهر الداهرين وكلاهما بمعنى ابد
الابد وقد ذكر في القاموس الفاظا من هذا المعنى وانزله المنزل بضم الميم
وفتح الزاي اسم مكان انزل الرباعي وبفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان نزل
الثلاثي القرب بفتح الراء المشددة عندك في غنيك يتعلق بانزل او بالقرب
وهي عندية تشريف والظرف ليس على حقيقته الا ان يكون المراد بالمنزل الجنة
في الجنة فالمراد عندك في دار كرامتك والاسناد في القرب مجازي الى صاحبه
واعطه الوسيلة والفضيلة والشفاعة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود
الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم اني اسألك بانك بالباء الموحدة
وهي للتسبيبة او للاستعانة مالكي وسيدي بمعنى مالكي ومولاي بمعنى سيدي
او المتولي امري وتقتي ورجائي اي مرتجائي الذي ارجوه في مطالبي و
مآربي وفي دعاء نبوي اخرجه الحاكم في مستدركه يا من اظهر الجميل وستر
القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل
شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا
وسيدنا ومولانا وياغاية رغبتنا اسألك ان لا تشوه خلقي بالنار وفي

الابدين نخ

دعاء

وفي دعاء رواه الطبراني عن علي رضي الله عنه موقوفا اللهم انت ثقتي في كل
كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فهذا
فيه اطلاق نحو هذه الالفاظ التي عند المؤلف اسألك اعادة تاكيد او سانا
لاجل الفصل الواقع ويمكن ان يكون اللفظ الاول المطلق السؤال الشامل لجميع
سؤالاته في جميع مطالبه كانه يقول اللهم اني اسألك في جميع مطالبي ومآربي
بسبب انك مالكي وسيدي ومولاي ذكر هذا بين يدي سؤاله الخاص تقريبا و
ثناء واستعطافا واعترافا وجمعا بانه مالك غيره ولا تحيد له عنه ولا رب سواه
ثم اني بسؤاله الخاص الذي اراده في الوقت فقال اسألك بحرمة الباء النسبية
الشهر الحرام ال للجنس فيشمل الاشهر الحرم الاربعة وهي ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب والبلد الحرام هو مكة شرفها الله تعالى والمشعر الحرام وقبر نبيك
عليه السلام ان تهب ارتقط وهو المفعول الثاني لاسألك والى اللام المتعدية او
للتمليك من ابتدائية الخير اسم جنس شامل لكل كمال ونفع وامر ملايم ما اتى
شيئا او خير او يصح كونها موصولة بحارية على موصوف محذوف اي الامر الذي لا
يعلم علمه الا انت وتصرف اي ترد عني عن للمجاوزة منه للابتداء السوء اي الامر المكروه
ما اتى شيئا او الامر الذي لا يعلم علمه الا انت وفي دعاء نبوي رواه الطبراني
الطبراني في الكبير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه اللهم اني اسألك من الخير كله ما علمت
منه ومالم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه ومالم اعلم وتقدم مثله في حديث
عائشة رضي الله عنها فيما رواه ابن ماجه اللهم يا من وهب زعم بعضهم انه لم يرد
اذن شرعي في اطلاق المهمات عليه تعالى واجاب غيره بما مر ودمنه قوله يا من احسانه
فوق كل احسان لا يعجزه شيء اورده النووي في الاذكار وتقدم الآن حديث
يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة الحديث وفي حديث نبوي
ايضا اخرجه الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه يا من لا تراه العيون ولا تخالطه
الظنون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر ويعلم مثاقيل الجبال ومكاييل

للاستعانة نخ